

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافية / المرحلة الرابعة

المادة : طرائق تدريس تخصصية

المحاضرة : الخامسة

مدرس المادة : م.د وجدان نعمان رشيد

الخرائط الجغرافية (وأهمية استخدامها في التدريس)

مقدمة

من العوامل الهامة التي تؤدي إلى نجاح المعلم إتقانه لمهارات التدريس لأن ذلك يؤدي إلى زيادة فاعلية الطلاب وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي، ولاشك أن هناك العديد من المهارات التدريسية الفعالة تعتبر قواسم مشتركة بين مختلف التخصصات إلا أن هناك بعض التخصصات تتفرد بمهارات معينة دون غيرها فمن المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها معلم المواد الاجتماعية استخدام الخرائط والتوظيف السليم لها أثناء الشرح حيث أن الخريطة تمثل مكانة هامة خاصة في تدريس الجغرافيا.

ويوضح اللقاني وزملاؤه (١٩٩٠م، ص١٧٦) أن الخرائط الجغرافية تعتبر جزء مهم في حياة الإنسان يتعامل معها ويستخدمها خصوصاً إذا استخدمها بكفاءة عالية فإنها تساعده على حل الكثير من المشكلات وتفسير العديد من الظواهر التي تبدو غامضة .

ويشير سعادة (٢٠٠١م ، ص٣٨) إلى أن الخرائط الجغرافية تعتبر لغة مثل أي لغة أخرى من اللغات لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات عن العالم، فهي لغة مختصرة وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكثر من أية وسيلة تعليمية أخرى.

وتؤكد البنعلي (١٩٩٦م ، ص ١٣٠) أن الخريطة تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة ومن أهم المصادر التعليمية المستخدمة في تدريس المواد الاجتماعية بصفة عامة

ومادة الجغرافيا بصفة خاصة لأنها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتعمل بذلك على تحقيق الأهداف التعليمية التي لا تستطيع وسائل أو مصادر أخرى تحقيقها، لذا فإن إتقان مهارة قراءة الخرائط وتفسيرها تعتبر من الكفايات الأساسية لمعلم المواد الاجتماعية.

ويؤكد حيدر (١٩٩٦م ، ص٧٥) أن الخريطة تحتل في مجال التدريس أهمية كبرى خاصة في تدريس الجغرافيا فهي تعطي رؤية واسعة لمساحات كبيرة وبعيدة وتساعد التلاميذ على فهم العديد من العلاقات التي قد لا يدركونها، وتوضح لهم الارتفاعات والانخفاضات وتثير ميولهم نحو موضوعات الدراسة وتساعدهم على اكتشاف المعلومات من رموزها وربطها بمعلومات واقعية. ويرى إبراهيم (١٩٩٠م ، ص٢٤١) أنه يجب على معلم الجغرافيا استخدام خرائط مختلفة وأن يكون مدرباً على استخدامها في التدريس وعلى طرق إرشاد تلاميذه في استخدام هذه الوسيلة.

تعريف الخريطة الجغرافية :

يعرف دنيا (١٤٠٢هـ، ص٥٦) الخرائط بأنه تمثيل لسطح الكرة الأرضية أو لجزء من هذا السطح من أجل إعطاء صورة حقيقية عن شكل وحجم المنطقة التي تمثلها وبيان أهم مظاهرها الحقيقية كالارتفاع وتوزيع الأمطار و المنتجات الزراعية و الثروة الحيوانية والسكان والمناطق الحربية ومواقع الثغور إلى غير ذلك من المظاهر المختلفة.

ويعرف اللقاني وزملاؤه (١٩٩٠م، ص١٧٧) الخريطة بأنها تمثيل لظواهرات سطح الأرض أو جزء منه على سطح مستوي بمقياس رسم ومسقط معين ورموز معينة. ويعرف منشي وزميله (١٤١١هـ، ص٢١) الخريطة الجغرافية بأنها عبارة عن التمثيل الكارتوغرافي للمعلومات الجغرافية من حيث علاقتها بموقعها الأصلي على سطح الأرض تمثيلاً يراعي شكل الأرض الفعلي.

وقد وضع سعادة (٢٠٠١م، ص ٣٩) تعريف شامل للخريطة حيث ذكر أنها عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناءً على استخدام مقياس رسم معين للتصغير واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط

المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الخريطة بأنها (عبارة عن تمثيل لسطح الأرض أو الجزء منه تمثيلاً كارتوجرافياً من أجل توضيح الظواهر الطبيعية والبشرية عليها عن طريق رسم تخطيطي يعتمد فيه مقياس رسم معين ومسقط خريطة محدد ورموز وألوان متعارف عليها).

أنواع الخرائط الجغرافية :

نظراً لما تتميز به المعلومات الجغرافية من تزامم شديد حول موقع على سطح الأرض فقد دعت الحاجة إلى تعدد وتنوع الخرائط الجغرافية حيث لا تستوعب الخريطة الواحدة تمثيل العديد من الظواهر والتي تشتمل على كثير من المعلومات المعقدة وإذا تم فعل ذلك لأصبحت الخريطة طلاس معقدة من الخطوط والرموز والألوان لذلك كان لابد من تقسيم الخرائط إلى أنواع متعددة تفي بأغراض محددة وأهداف معينة. (منشي وزميله ١٤١١هـ، ص ٢٣).

كذلك ينبغي أن تتمشى الخرائط بأنواعها المختلفة مع مستويات التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم كما يستحسن أن تكون هذه الخرائط ذات صلة بالبيئة المحلية التي يعيش فيها التلاميذ وأن تكون واقعية وملموسة وبخاصة عندما يكون الغرض من استخدامها هو دراسة البيئة المحلية والتعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية فيها (سعادة ٢٠٠١م، ص ٤١٨).

وفيما يلي أبرز أنواع الخرائط الجغرافية والتي يمكن استخدامها في عملية التدريس :

١. الخرائط التصويرية ٢. الخرائط الطبيعية ٣. الخرائط المناخية ٤. الخرائط السياسية
- ٥- الخرائط الاقتصادية ٦. خرائط المواصلات ٧. الخرائط التاريخية : ٨. الخرائط الاجتماعية

٩. خرائط الأطلس ١٠. الخرائط السماء ١١. خرائط الحائط ١٢. خرائط العرض

١٣. خرائط الكتاب المدرسي ١٤. خرائط الكرات الأرضية ١٥. الخرائط المجسمة ١٦. الخرائط

التخطيطية

مميزات استخدام الخرائط الجغرافية :

١- تتميز الخرائط بأنها وسيلة مركزة وملخصة للمعلومات التي يمكن استخلاصها بمجرد النظر إليها.

٢- تبين الخرائط أوجه الاختلاف والتباين والتشابه والتماثل المكاني بين عدد منوع من الظواهر الجغرافية.

٣- تساعد الخرائط على قراءة وتحليل العوامل المختلفة و المؤثرة فيما يبحث عنه من ظواهر كما تساعد في التعرف على المواقع المكانية بالنسبة إلى بعضها البعض و تحديد الاتجاه والإحساس بالحجم والمساحة

٤- تساعد الخرائط عند إضافة الألوان والرموز والكتابة على سرعة التمييز والتخصيص والتحديد

(منشي وزميله ١٤١١هـ، ص ٢٥، ص ٢٦).

أهمية التدريس باستخدام الخرائط الجغرافية :

تلعب الخرائط الجغرافية إذا أحسن استخدامها دوراً إيجابياً مهماً في تنمية الحس المكاني لدى

التلاميذ وفهم بيئتهم التي يعيشون فيها بل والبيئات الأخرى البعيدة عنهم ومع ذلك فإن استخدامها يحتاج إلى عناية من المعلمين بتنمية بعض المهارات المهمة عند تلاميذهم حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى عملية استخدام الخرائط لتحقيقها في المدارس (سعادة ١٩٨٥م، ص١١٥).

وانطلاقاً من دور الخريطة في تصوير الظواهر الطبيعية والبشرية والحضارية التي تتخذ أشكالاً متباينة على سطح الأرض وانطلاقاً من حاجتنا لمعرفة المواقع عليها وتوزيع تلك الظواهر في صورة مرئية موحدة وتكوين حاسة الاتجاه والحاسة المكانية فقد أصبحت الخريطة هي الوسيلة التعليمية الأساسية في تدريس الجغرافيا لكافة المراحل التعليمية

(البصلي وزميله ١٩٩٢م، ص ١٥١) (الكلزة ومختار ١٤١٩، ص ١٧١)

لذا يمكن القول بأن الخريطة تعتبر ركيزة أساسية يعتمد عليها الجغرافي في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض كما تساعده في التعبير عن البيئة وعلاقتها بالإنسان وفهم إمكانياتها والمشاكل التي تواجهها وتوزيع الظواهر عليها

(زيادي ١٩٩٣م، ص ١٥).

كما أن استخدام الخرائط في التدريس يحل ما يواجهه الطلاب من مشكلات كالمقارنة بين مساحة دولة وأخرى وتحديد المسافة بين مدينة وأخرى والتعرف على مناطق الضغط الجوي واتجاهات طرق المواصلات وتحديد مواقع أهم المدن كالعاصمة والموانئ والمدن الزراعية والصناعية والتجارية (الديب ١٩٨٧م، ص ١٧١).

ومما يجدر ذكره هنا أن استخدام المعلمين لمهارات الخرائط يحقق لتلاميذهم عدة فوائد تربوية يتمثل أهمها فيما يلي :

١- تنمي لدى الطلبة القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفصيلية وبشكلٍ خاص الملاحظة عن قرب.

٢- تساعد الطلبة على فهم الأحداث الجارية وربط تلك الأحداث مع خبراتهم .

٣- تساعد على إيجاد جو من التسلية واستغلال أوقات الفراغ في رسمها أو صنعها أو قراءتها أو ربطها بالواقع.

٤- تساعد التلاميذ على تحديد مواقع الظواهر الجغرافية المختلفة وإظهار مساحات الأقاليم أو الدول والتعرف على الحدود السياسية وبيان المسافات بين الدول أو المدن إضافةً إلى توضيح التغيرات الجغرافية والاقتصادية والسياسية والحربية والاجتماعية ودراسة الطرق البرية والبحرية

٥- تساعد على تنمية المفاهيم الجغرافية ومفاهيم الأبعاد والأحجام وتنمية الميول والاهتمامات الإيجابية فيما يخص الظواهر الطبيعية والبشرية السائدة في العالم، إضافة إلى إدراك مايتعلق بها من حقائق ومعلومات خلال وقت قصير .

(دبور والخطيب ١٩٨٧م، ص ١١١) ، (حمدان ١٩٨٦م، ص ١٢١). (صباح محمود وآخرون ١٩٩٦م، ص ٢٢٥).

(سعادة ١٩٨٥م، ص ١٢١). (فلاته ١٩٨٨م، ص ١٦٥)، (كاظم وزميله ١٩٨٦م، ص ٣٢١، ص ٣٢٣).

ينضح مما سبق أهمية تدريس مهارات الخرائط مما يحتم على معلم الجغرافيا بصفة خاصة ومعلم المواد الاجتماعية بصفة عامة الاهتمام بهذه المهارات في مختلف المراحل التعليمية

والعمل على تحقيق فوائدها الجمة (سعادة ١٩٨٥، ص ١٢٢).

ومعلم الجغرافيا الذي لا يستخدم الخريطة أثناء تدريسه فإنه يقدم موضوعات جافة لا يستوعبها الطالب ولا يدركها وبالتالي سوف تكون له هذه المادة مملة وغير محببة لنفسه. أما المعلم الناجح فهو الذي يقوم باختيار الخريطة المناسبة للموضوع ويحسن استخدامها أثناء الشرح مما يؤدي إلى إدخال عنصر الإثارة والتشويق وإكساب الطلاب العديد من الفوائد العلمية والمهارات والقدرات.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

إعداد / المشرف التربوي

علي محمد عواجي مدخلي

فهرس المراجع

أولاً : الكتب :

١- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، ١٩٩٠م، تدريس الجغرافيا، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة مصر.

٢- حمدان، محمد زياد، ١٩٨٦م، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعلم

والتدريس، الطبعة الثانية، الأردن، عمان، دار التربية الحديثة.

٣- دبور، مرشد وإبراهيم الخطيب، ١٩٨٧م، أساليب تدريس الاجتماعيات، الأردن، دار الأرقم

٤- دنيا، محمود طنطاوي، ١٤٠٢هـ، استراتيجيات تدريس المواد الإجتماعية، الكويت، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح.

٥- الديب، محمد يوسف، ١٩٨٧م، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين، الطبعة الثانية، الكويت، وكالة المطبوعات.

٦- زيادي، إبراهيم، ١٩٩٣م، مبادئ الخرائط والمساحة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧- سعادة، جودت أحمد، ٢٠٠١م، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، الأردن، الطبعة الأولى، دار الشروق.

٨- فلاتة، مصطفى محمد عيسى، ١٩٨٨م، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الإتصال والتعليم، الرياض، جامعة الملك سعود.

٩- كاظم، أحمد خيرى وجابر، عبد الحميد جابر، ١٩٨٦، الوسائل التعليمية والمنهج، الطبعة الثالثة، الكويت، دار البحوث العلمية.

١٠- الكلزة، رجب أحمد ومختار، حسن علي، ١٤١٥هـ المواد الإجتماعية بين التنظير والتطبيق، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، مكتبة الفيصلية.

١١- اللقاني، أحمد حسين ورضوان، أحمد برنس ومحمد، فارعة حسن، ١٩٩٠م، تدريس المواد الإجتماعية، القاهرة، الطبعة الثالثة، عالم الكتب.

١٢- محمود، صباح والقاعود، إبراهيم والمومني، محمد، ١٩٩٦م، طرائق تدريس الجغرافيا، الأردن، الطبعة الأولى، دار الأمل.

١٣- منشى، زكي ونصر الدين، بدوي محمد، ١٤١١هـ، الخرائط الجغرافية تصميم وإنتاج وقراءة وتفسير، جدة، مكتبة المصباح

ثانياً: الدوريات

١٤- البصيلي، علي أحمد وحسن الياس محمد، ١٩٩٢م، نحو أسلوب هادف لتعليم أساسيات الخرائط الجغرافية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى، العدد السادس، ص ١٤٣-١٧٣ .

١٥- البنعلي، غدنانة سعيد، ١٩٩٦م، مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية، المجلة التربوية، العدد الثامن والثلاثون، المجلد العاشر، ص ١٣١-١٨٩ .

١٦- حيدر، نصر حسن، ١٩٩٦م، أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس، بناء الأجيال، العدد ١٨، ص ٧٢-٧٦ .

١٧- سعادة، جودت أحمد، ١٩٨٥م، أهمية تدريس الخرائط والكرات الأرضية ، مجلة الباحث، السنة السابعة، العدد الرابع